

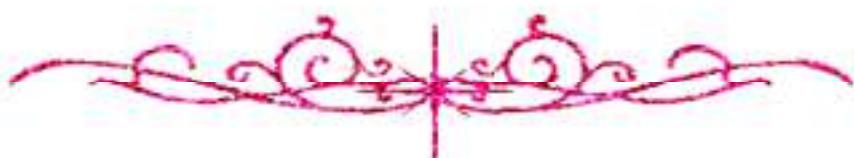
Mona Maghraby



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

قسم التوثيق الإلكتروني



Mona Maghraby

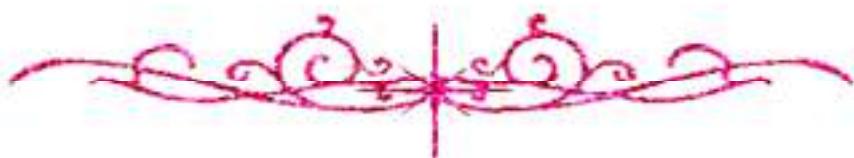


جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات





جامعة القاهرة

كلية الدراسات الإفريقية العليا

قسم الأنثروبولوجيا

دور الجمعيات الأهلية في التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوي الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرباط بالمغرب دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الإجتماعية

The role of Charities in public and private education
For people of special needs in Cairo and Rabat, Morocco
A field study in social anthropology

دراسة مقدمة

إلى كلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة للحصول على درجة الدكتوراه
في الدراسات الإفريقية من قسم الأنثروبولوجيا

مقدمة من الباحث

سيد عبد العال محمد شرقاوي

إشراف

أ.د/ سلوى يوسف درويش

أ.د/ سعد عبد المنعم محمد بركة

أستاذ ووكيل كلية الدراسات الإفريقية العليا

أستاذ ورئيس قسم الأنثروبولوجيا

السابق قسم الأنثروبولوجيا

كلية الدراسات الإفريقية العليا

كلية الدراسات الإفريقية العليا

جامعة القاهرة

جامعة القاهرة



لجنة الحكم والمناقشة على الرسالة

تم مناقشة الرسالة المقدمة من الطالب / سيد عبد العال محمد شرقاوي للدكتوراه
من قسم الانثربولوجيا (أنثربولوجيا اجتماعية) وموضوعها
(دور الجمعيات الأهلية في التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرياط
بالمغرب: دراسة ميدانية في الانثربولوجيا الاجتماعية)

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٣/١٢ بقاعة المؤتمرات بالمعهد
وقد منحته اللجنة درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأفريقية من قسم
الأنثربولوجيا (أنثربولوجيا اجتماعية)
بتقدير (مرتبة الشرف لليالى)

تشكيل لجنة الحكم من السادة :-

- الأستاذة الدكتورة/ سهير حسين الدمنهوري (أستاذ الأنثربولوجيا جامعة حلوان) عضوا
- السيدة الدكتورة / إيمان يوسف البسطويسي (أستاذ الأنثربولوجيا العصاحد بالكلية) عضوا
- الأستاذ الدكتور/ سعد عبد المنعم محمد بركة (أستاذ ورئيس قسم الأنثربولوجيا بالكلية) مشرفاً
- الأستاذة الدكتورة/ سلوى يوسف درويش (أستاذ الأنثربولوجيا بالكلية) صوت واحد

شكر وتقدير

بداية يسرني أن أتقدم بالشكر لأساتذة الكرام والذين شرفت بقبولهم الاشراف على اطروحة الدكتوراه.

عناءة الاستاذ الدكتور / سعد عبد المنعم محمد بركة .

عناءة الاستاذة الدكتورة / سلوى يوسف درويش .

خالص شكري وتقديرى لسيادتهم. فلسيادتهم منى جزيل الشكر.

والشكر موصول للدكتور محمد عبد الراضى فلسيادته منى جزيل الشكر.

السودان

كما أتوجه بشكري وتقديرى الى الدكتور رضوان الحسن

القاهرة - مصر

اتوجه بالشكر الى السادة المسؤولين والعاملين

- بمركز سيني للتدريب والدراسات فى الاعاقة فى القاهرة.

- محافظة القاهرة .

- وزارة التضامن. مديرية التضامن بالقاهرة . (ا/ نادية عبد الغنى الطيب مدير ادارة التاهيل بالمديرية).

وفي المملكة المغربية

اتوجه بشكري وتقديرى الى كافة الهيئات والمؤسسات والجهات المسؤولة عن المجتمع المدنى
بجهة الرباط والمملكة المغربية .

خالص شكري وتقديرى واحترام الى السادة المسؤولين والعاملين :-

- المركز الثقافي المصرى بالرباط

- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي .

- وزارة الأسرة والتضامن والمساوة والتنمية الاجتماعية.

- الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدنى .

- مؤسسة محمد الخامس للتضامن .

- التعاون الوطني

في الرباط

- الاستاذ محمد الراضى نقيب جمعية المساعدين الاجتماعيين بالمغرب

- السيدة / بشرى إعميال - مؤسسة التعاون الوطني .

القنيطرة

كل الشكر الى :-

- السيد / فالق الواصل المندوب الإقليمي للتعاون الوطني بالقنيطرة .
- الاستاذ / عبد المطلب التعاون الوطني بالقنيطرة .
- الاستاذة / وفاء الغنيمي مديرية الجمعية المغربية لحياة أفضل مركز استقبال وتأهيل الأطفال المعاقين بالقنيطرة والشكر موصول الى جميع المسؤولين والعاملين بالجمعية . كل الشكر لمسؤولي المجتمع المدني بالقنيطرة.
- جزيل الشكر لاصدقاء في القنيطرة وفي جامعة ابن طفيل بالقنيطرة (محمد، حمد، حمزه، سفيان، واصدقائهم الافضل).

الخمسات

- كل الشكر الى :-
- السيدة / نادية الذهبي - المندوبية الإقليمية للتعاون الوطني بالخمسات .
- كل الشكر الى موظفي التعاون الوطني بالخمسات (السيدة / خديجة - السيدة / نورية - السيدة / نعيمة كمال - السيدة / فاطمة - السيدة / عائشة - السيدة / حياة - السيد / مراد - السيد / بوعزة). كل الشكر لمسؤولي المجتمع المدني بالخمسات.
- كل الشكر للمسؤولين والعاملين :- بمدرسة ابن البيطار وجمعية دعم مؤسسة ابن البيطار للأطفال المعاقين حركيا الخمسات . جمعية النور لإدماج المعاق بتيفلت الخمسات . نادي الفتاح لرياضة الأشخاص المعاقين الخمسات . جمعية النور للأعمال الاجتماعية للمعاقين بالمعازين الخمسات

والناس

- كل الشكر الى :- الاعلامية والمستشارة الجمعوية / سعاد الحاجى
- نقابة صيادلة طنجة والقافلة الطبية التي تشرفت بالمشاركة معهم بها بمدينة والناس غير أن هذه الجهود والأعمال ما كان لها أن ترى النور لولا تعاون السيدات والسادة الذين تم شكرهم وآخرين اعتذر لهم عن السهو والخطأ والنسيان في ذكرهم شكرا لكل من ساهم وساعدني في اتمام تلك الدراسة فلهم مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام .

الاسرة

- الشكر موصول ودائم لوالدى ووالدى وآخواتى (خالد، ياسر، طه) وآخواتى (هدى، فاطمة) والشكر والود موصول ودائم وابدا لمن يمنحونى الابتسامة والتفائل والامل إلى القلوب الطاهرة الرقيقة،، والنفوس البريئة،، إلى رياحين حياتي أبنائي فلذات أكبادى ابنتى الحبيبه الغاليه (مريم)....، ابنتى الحبيب الغالى (احمد)....، لهم منى خالص الود والمحبة وجزيل الشكر والود لهم خالص شكري وتقديرى لزوجتى العزيزه الدكتورة اسماء احمد فؤاد .

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الراهنة والمعنونه بـ (دور الجمعيات الأهلية في التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرباط بالمغرب دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الإجتماعية)، تعليم وتنمية قدرات ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة والبرامج المقدمة لهم في مجتمعي البحث إضافة إلى استراتيجيات الجمعيات الأهلية فيما يتعلق بالبرامج المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة .

وتاتي أهمية الدراسة انها تعتبر الجمعيات الأهلية بديلا تربويا يستطيع التعامل مع تلك الحالات (تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة - تدرس الاشخاص في وضعية اعاقة) من أجل تخفيف العب التربوي عليهم ورفع مستوى هذه الحالات والاستفادة القصوى منها وأفادتها بما يحقق لها اشباع لكثير من الحاجات بما يتناسب وظروفهم الخاصة مثل اشباع حاجات (بيولوجية - ثقافية - اجتماعية - نفسية - عقلية)، الاستفادة من امكانيات الجمعيات الأهلية في رفع مستوى ذوى الاحتياجات الخاصة في افادة انفسهم والمجتمع. بالإضافة الى دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التوافق بين ذوى الاحتياجات الخاصة وبين اسرهم من خلال ما تقدمه من برامج .

وتهدف الدراسة الى التعرف على " دور الجمعيات الأهلية في التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرباط بالمغرب دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الإجتماعية وذلك من خلال الأهداف والتساؤلات التي تم اعدادها

وقد ركزت الدراسة على بعض الجمعيات الأهلية والتى تعمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال برامج تعليمية وتنموية في كافة المجالات النفسية والاجتماعية والعقلية ...الخ.

ومن خلال الاطار النظري قد ركزت الدراسة على استخدام نظرية رؤى العالم، ونظرية الدور ونظرية المقارنة الثقافية كإطار نظري موجه لجمع المادة. حيث تم جمع المادة الميدانية من خلال المقابلات والملاحظة ودراسة الحالة. ودليل العمل الميداني من تصميم الباحث حيث كان الدليل مقسم الى محاور تخص كلا من (مجلس إدارة الجمعية الأهلية والمسؤولين، المدربين، اسر الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة، البرامج المقدمة للاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة، رؤية مستقبلية لدور الجمعيات الأهلية في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة).

و كانت اهم النتائج هى وجود دور فعال ومؤثر للجمعيات الأهلية في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة. بالإضافة الى اهتمام الجمعيات الأهلية لا يقتصر فقط على توجيهه الاهتمام والرعاية لذوى الاحتياجات الخاصة واسرهم وإنما أيضاً إلى القائمين على تعليمهم وتدريبهم .

وكانت أهم المعوقات لعمل الجمعيات الاهلية في مجالات التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة عدم تفعيل كثيراً من القرارات والقوانين الخاصة بالأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة. أن هناك فجوة كبيرة بين الخدمات المقدمة للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة والخدمات التي يحتاجها الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن ضمن توصيات الدراسة ان المناهج التي تدرس لذوى الاحتياجات الخاصة يجب ان تتوافق مع كل اعاقة وليس ان يتم تدريس مناهج التعليم العام للمرحلة. تأهيل وتدريب قيادات وковادر الجمعيات الاهلية من أجل تطوير وتحسين الأداء ضمن خطط مرسومة وأهداف واضحة. إجراء دراسات بشكل أكثر عمقاً حول خدمات الدمج والخدمات الانتقالية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. إجراء دراسات متخصصة على كل من الأبعاد الرئيسية للبرامج والخدمات المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة .

حيث تقسم الدراسة إلى مقدمة وخمس فصول الفصل الاول يشتمل على الإطار النظري والمنهجى للدراسة ويشتمل على اولاً موضوع الدراسة. ثانياً اهمية الدراسة. ثالثاً مفاهيم الدراسة. رابعاً اهداف الدراسة. خامساً تساولات الدراسة وفرضيات الدراسة. سادساً نظرية الدراسة. سابعاً منهج الدراسة. الفصل الثاني ويتناول الدراسات السابقة. ثم الفصل الثالث ويشتمل على مجتمعي البحث (القاهرة ، جهة الرباط). ثم الفصل الرابع نشأة الجمعيات الأهلية، او لا نشأة الجمعيات الأهلية، او لا - ا - نشأة وتطور الجمعيات الأهلية في القاهرة، او لا - ب - نشأة وتطور الجمعيات الأهلية في الرباط بالمغرب، ثانياً البناء التنظيمي للجمعيات الأهلية في القاهرة والرباط بالمغرب، ثالثاً تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وأهميته في القاهرة والرباط بالمغرب، رابعاً دراسة حالة للجمعيات الأهلية والبرامج التي تقدمها في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرباط بالمغرب، خامساً دور الجمعيات الأهلية في التعليم الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرباط بالمغرب، سادساً دور الجمعيات الأهلية في التعليم غير الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرباط بالمغرب. ثم الفصل الخامس ويتناول الدراسة الميدانية ونتائجها، التوصيات والمقترنات، ملحقات الدراسة .

مقدمة الدراسة

العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني إنها علاقة تكامل واعتماد متبادل وتوزيع للأدوار، وليس علاقة تناقض أو خصومة أو تنافسية ، فالمجتمع المدني ما هو إلا أحد تجليات الدولة الحديثة التي توفر شرط قيامه عن طريق تقنين نظام الحقوق ينظم ممارسات كافة الأطراف والجماعات داخل المجتمع. كما أن المجتمع المدني يعتمد على الدولة في القيام بوظائفه الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية من خلال ما تضعه من تظميمات.

حيث حظيت المنظمات غير الحكومية باهتمام كبير على المستوى الدولي، اعترافاً بدورها التنموي، ودورها في مجال العلاقات بين الدول والشعوب. ويجد هذا الاهتمام ترجمته في المؤتمرات الدولية والإقليمية التي شارك فيها هذه المنظمات، وفي إفراد بنود خاصة بها في البرامج الدولية والإقليمية المختلفة، مثل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، ومؤتمر بكين المعنى بالمرأة، ومؤتمر الأمم المتحدة للسكان. وكذلك تظهر الدراسات والتقارير الدولية هذا الاهتمام مثل تقارير التنمية البشرية ^(١).

حيث تهتم كافة دول العالم بقضية الإعاقة وكل ما يختص بها اهتماماً ملحوظاً فتعقد المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية واللقاءات النقاشية وتصدر وتصدق على المواثيق والاتفاقيات الدولية التي تضمن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ولها تهتم الدول بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة حيث ان للجمعيات الأهلية والمعلمين والمهنيين والمدربين وأولياء الامور دور اساس في العملية التربوية والتدريبية لذوى الاحتياجات الخاصة فهم يدرّبون ويتدرّبون لدعم قضية تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في داخل او خارج الجمعيات الأهلية او داخل اسر ذو الاحتياجات الخاصة او المدارس الدامجه او كثير من هيئات ومؤسسات الدولة الكل يشارك في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة. حيث تولي الحكومات والجمعيات الأهلية أهمية كبيرة لمشاركة المؤسسات والمنظمات المجتمعية المختلفة في عملية تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وفي المغرب يطلق على تعليم الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة (تدرس الاشخاص في وضعية اعاقة) ^(*).

إن الاهتمام بال التربية بشكل عام و التربية التلاميذ والأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة تحديداً يرتبط وثيقاً بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع وكلما تطورت الحياة المختلفة

(١) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الاسكوا، ٢٠٠٣. مجموعة دراسات عن دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية وفي متابعتها خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين: نحو مدونة سلوك. نيويورك: الأمم المتحدة.

(*) تدرس الاشخاص في وضعية اعاقة: تعليم الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة .

ازداد الاهتمام بهذه الفئات الخاصة إذا تعد التربية العامل الرئيسي للحضارة الإنسانية ويعتبر التعامل مع سلوك الأطفال من أكثر القضايا التي تشغّل العاملين في التربية ويكشف تساؤل المعلمين عن أكثر جوانب عملهم صعوبة وإحباط في التعامل مع مشكلات السلوك .^(١)

ومن خلال ميثاق حقوق الإنسان إلى ميثاق حقوق المعاقين ظهرت الجمعيات التي ترعى ذوى الاحتياجات الخاصة . حيث أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عام دولي للمعاقين وإنشاء المؤسسات التي توفر الرعاية وان حالات الإعاقة معظمهم قابل للوقاية وتوفير البرامج العلاجية لهم وتغيير نظرة المجتمع لهم التي تحول ضعفهم إلى قوة لأن المعاق قبل أن يكون معاقا هو إنسان له حقوق وعليه واجبات وله صفة الذاتية وحياته الأسرية والاجتماعية مثل أي فرد عادى في المجتمع ولما كانت قضية تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة قضية تخص نسبة كبيرة في المجتمع بدأت الهيئات والمؤسسات الدولية والمحلية الاهتمام بحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة في التعليم وتوفير كافة السبل لذلك والعمل والتخطيط واعداد البرامج لهم والاهتمام بدور الأسرة ودور المجتمع في المساهمة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ليحيوا حياة كريمة وحتى يصبحوا طاقة منتجة فعاله بل متقدمة ومبدعه فمثلا :

وضع بيتهوفن أجمل الحانة وهو أصم . وصاغ أبوالعلاء المعرى أجمل الصور الشعرية ببصيرته لا ببصرة .

ومن الملاحظ انه بعد الحرب العالمية نتج عنها إصابات كثيرة آدت إلى التفكير في أيجاد خدمات و أماكن لهؤلاء العجزة والمعاقين وهى في الأساس عمل مؤسسات حكومية فبرز دور الجمعيات الأهلية وظهرت الجمعيات الخيرية .

ففي مصر في مطلع القرن التاسع عشر أنشئت الجمعية الخيرية اليونانية بالإسكندرية (١٨٢١) وجمعية المعارف عام (١٨٦٨) وكانت لثورة (١٩١٩) تأثيرها في تطور الحياة الاجتماعية وكان لها أثر في فكرة الجمعيات الأهلية بين المواطنين وانتشرت الجمعيات الأهلية لخدمة فئات المعاقين وجاء في مرسوم إنشائها تشاً وزارة الشئون الاجتماعية ومن اختصاصها رعاية المعاقين عام (١٩٣٩) وصدر قانون ٣٢ لسنة ٦٤ لتطوير الجمعيات ومنهم جمعيات رعاية وتأهيل المعاقين ومن النساء والتطور ان الإعاقة لا تهتم بالعمق وحده بل بمن حوله من الأسرة والمجتمع، ويمثل المجتمع في جزئين مجتمع قريب ومجتمع بعيد حيث يعد التعليم من أساسيات بناء الفرد والمجتمع وتقدم الامم في كافة المجالات والتعليم حق لكافة افراد المجتمع دون اى استثناء لاي فئة من فئات المجتمع ومن ضمن فئات المجتمع

(١) راشد، عطا الله فؤاد: الصحة النفسية. ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٢.

الأشخاص العاديين والأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة حيث نصت المادة (٢٤) من الاتفاقية الدولية الشاملة لحقوق الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة الصادرة عن الامم المتحدة عام ٢٠٠٨م أن تسلم الدول بحق المعاوين فى التعليم واعمال هذا الحق دون استثناء على اساس تكافؤ الفرص كى تكفل الدول الموقعة على الاتفاقية نظاما تعليميا جاما على جميع المستويات وعلى الرغم مما شهده مجتمعى البحث من تطور ونمو نوعى بخصوص تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة الا ان مجتمعى البحث ما زالوا يواجهوا صعوبات فى كثيرا من الامور المتعلقة والخاصة بتعليم الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة .

كما نصت المواثيق الدولية على حق تكوين الجمعيات والمنظمات الأهلية غير الحكومية والانضمام إليها ويعتبر من الحقوق الأساسية للإنسان كما نصت عليه المادة (٢٠) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما نصت عليها المادة (٢٢) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية المؤرخ في ١٦ كانون/ ديسمبر ١٩٦٦: "لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه"^(١) .

كما يحق للفرد التجمع السلمي وحرية المشاركة مع الآخرين وفقاً للقوانين لتحقيق مجتمع مدنى ديمقراطي كما ورد في البند رقم (٢): "لا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي"^(٢) .

كما بدأت في مصر تجربة شراكة بين عدد من الوزارات ومنها وزارة التربية والتعليم وبعض الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التعليم بهدف مواجهة مشكلات التعليم المتعددة. حيث أُنشئت إدارة بالوزارة للجمعيات الأهلية العاملة في مجال التعليم عام ١٩٩٩ م .

صدور قرارات وزارية تيسر من مهمة الجمعيات الأهلية وتمهد الطريق لها مثل القرار الوزاري رقم ٦١٣ لسنة ١٩٩٨، والذي تم بمقتضاه تعديل تشكيل مجالس الآباء والمعلمين بحيث تضم في عضويتها ممثلاً عن الجمعيات الأهلية النشطة في مجال التعليم، وأيضاً القرار الوزاري رقم ٣٠٠ لسنة ٢٠٠٠ بشأن مشاركة الجمعيات الأهلية في دعم وإنشاء مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع. وتبع ذلك صدور العديد من القرارات الرئاسية وال الوزارية لصالح الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة وتعليمهم ودمجهم فى التعليم. حيث أن هناك

(١) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة (٢٢).

(٢) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية / البند (٢).

العديد من التجارب التي أثبتت نجاح المجتمع المدني ومنه المؤسسات غير الرسمية التي يصطلاح عليها بالمنظمات غير الحكومية ومنه الجمعيات الاهلية بالمشاركة المجتمعية في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة (NGOs) او (ONG).

بينما بالمملكة المغربية الجمعيات الاهلية (المجتمع المدني) كانت غير مفعله حتى اعلن وفق مقتضيات الظهير الشريف رقم ١٣٧٨-٣٧٦-٥٨١ المؤرخ في ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ (الموافق ل ١٥ نونبر ١٩٥٨) بتنظيم حق تأسيس الجمعيات، كما وقع تتميمه وتعديلاته بمقتضى الظهير الشريف رقم ٢٨٣-٢٧٣-١٧٣ المؤرخ في ٦ ربيع الأول ١٣٩٣ (الموافق ل ١٠ أبريل ١٩٧٣) والظهير الشريف المغير والمتتم بموجبه القانون رقم ٧٥٠٠ الصادر بموجب الظهير الشريف رقم ١٠٢-١٠٦ المؤرخ في ١٢ جمادى الأولى ١٤٢٣ (الموافق ل ٢٣ يوليو ٢٠٠٢) وكان بداية الاهتمام بعمل الجمعيات الاهلية وانطلاق مسيراتها. فالدستور المغربي الجديد مثلا، الذي تم إقراره بموجب الاستشارة الاستفتائية لفاتح يوليو ٢٠١١م، ينص في فصله الثاني عشر على ما يلي "تؤسس جمعيات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وتمارس أنشطتها بحرية، في نطاق احترام الدستور والقانون. ولا يمكن حل هذه الجمعيات والمنظمات أو توقيفها من لدن السلطات العمومية إلا بمقتضى مقرر قضائي. تساهم الجمعيات المهتمة بقضايا الشأن العام، والمنظمات غير الحكومية، في إطار الديمقراطية التشاركية، في إعداد قرارات ومشاريع لدى المؤسسات المنتخبة والسلطات العمومية، وكذا في تفعيلها وتقييمها. وعلى هذه المؤسسات والسلطات تنظيم هذه المشاركة، طبق شروط وكيفيات يحددها القانون. ويجب أن يكون تنظيم الجمعيات والمنظمات غير الحكومية وتسويتها مطابقاً للمبادئ الديمقراطية". أكثر من ذلك، ذهب الفصل الثالث عشر من نفس الوثيقة الدستورية إلى حد التصريح صراحة على "ضرورة إشراك الفاعلين الاجتماعيين في إعداد السياسات العمومية وتفعيلاها وتنفيذها وتقييمها"، بينما منح كل من الفصل الرابع عشر والخامس عشر للمواطنات والمواطنين، بصفتهم الفردية، "الحق في تقديم ملتمسات في مجال التشريع وفي تقديم عرائض إلى السلطات العمومية" (١*).

حيث تهتم المملكة المغربية بالأشخاص في وضعية اعاقه (الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة) فإن المصالح المختصة بالمؤسسات المختلفة على سبيل المثال لا الحصر وزارة الصحة توفر مختلف العلاجات الطبية الملائمة، كما تعمل جمعيات المجتمع المدني العاملة في

(١*) عميد الشرطة أبوبكر سبيك: موضوع المداخلة (الجهود العربية والدولية في مجال تطوير مساهمة منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمن الشامل)، الحلقة العلمية منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن الشامل" خلال الفترة ٢٨-١١/٣٠-٢٠١١م. الإدارة العامة للأمن الوطني، وزارة الداخلية، المملكة المغربية، ص ٣٤.

ميدان الإعاقة، سواء كانت إعاقة حركية، حسية أو ذهنية، من أجل تقديم الخدمات وبرامج التأهيل وإعادة التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة المنخرطين في هذه الجمعيات، وتقوم هذه القطاعات الحكومية المعنية بتشجيع هذه المبادرات، من خلال عقد اتفاقيات شراكة مع هذه الجمعيات، وتقديم الدعم المادي لها أو الوضع رهن الإشارة لديها، أطراً صحية متخصصة في ميدان الإعاقة، بغية تحسين الخدمات الصحية والتكفل بالأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي هذا الإطار سيتم الاهتمام بدراسة :

وتركز الدراسة في القاهرة على

- مركز سيني للتدريب والدراسات في الإعاقة في القاهرة .
- جمعية النهضة العلمية والثقافية – جيزوبيت القاهرة
- المؤسسة المصرية لحقوق الصم ومتلجمي لغة الإشارة

أما في الرباط ستنتم الدراسة على:

- جمعية ابن البيطار للمعاقين حركيا باقليم الخميسات.
- الجمعية المغربية لحياة أفضل مركز استقبال وتأهيل الأطفال المعاقين بالقنيطرة .

وكذلك تتعمل الدراسة باتجاه البحث إلى أن تصل الدراسة إلى معرفة دور الجمعيات الأهلية في التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرباط بالمغرب دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الإجتماعية .